

الدرس 32 | شرح كتاب أخصر المختصرات | كتاب الصلاة |

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الإمام محمد بن بدر الدين ابن بلال الدمشقي الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) أخصر المختصرات والتراويم عشرون ركعة برمضان تسن والوتر معها جماعة. ووقتها بين بين سنة عشاء وبتر ثم الراتبة ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر وهم اكدها - [00:00:20](#) وتسن صلاة الليل بتتأكد وهي افضل من صلاة النهار. لا شك. وسجود تلاوة الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد قال رحمه الله فقال ابن رحمه الله في أقصى المختصرات قال والتراويم - [00:00:45](#) عشرون ركعة برمضان تسن والوتر معها جماعة ووقتها بين السنة عشاء ووتر اولا اه قوله والتراويم سنة. قوله التراويم سنة وبلا خلاف بين العلماء اهل السنة يتفقون ان صلاة التراويم سنة. وان مما نقلها السلف - [00:01:15](#) ونقلها عن السلف الخلف فهي من شعائر الإسلام الظاهرة التي تفعل في رمضان. وانما يخالف في ذلك الروافض والخوارج. فالروافض لا يرون نية صلاة التراويم ويرونها انها من سنن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. واما اهل السنة فيذكرون صلاة التراويم - [00:01:45](#)

في باب العقائد ويرون ان صلاة التراويم هي شعار لاهل السنة تتميز بها للسنة عن اهل البدع. وسميت تراويم لأن المصلي يرتاح بين ركعاتها. فكان يصلون اربع ركعات ثم يستريحون - [00:02:08](#) ثم يصلون اربع ركعات وهكذا. فسمى التراويم لاجل ذلك. واول من جمع الناس على هذه الصفة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما خرج كما في البخاري عبد الرحمن بن عبد القاري - [00:02:28](#) انه خرج من الخطاب فرأى الناس يصلون ازواجا متفرقين فقال لو جمعت هول على امام واحد لكان افضل فجمع مع ابن كعب رضي الله تعالى عنه. فكانوا يصلون بعد العشاء. يصلون بعد العشاء. والذي ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى - [00:02:45](#) انه جمعهم على ابي بحدى عشرة ركعة انه كان يصلى بهم ابي احدى عشرة ركعة.اما ما جاء انه يصلى عشرين ركعة فالمحفوظ ان هذه اي ان هذه خطأ. والمحفوظ عن عمر انه كان - [00:03:05](#) امر من يصلى بهم احدى عشرة ركعة اما لفظ العشرين فهو غير محفوظ عن الخطاب رضي الله تعالى عنه هذا اولا اما قوله اذا قوله عشرون ركعة نقول هذا هو على المذهب. وعند غيري وعند بعض المذاهب - [00:03:21](#)

يرون ان الافضل يكون ستة وثلاثين ركعة فكان يفعل ذلك اهل المدينة واهل مكة يصلون بحدى عشر ركعة واهل المدينة يصلون ستة وثلاثين ركعة والسهوا في ذلك ان اهل مكة كانوا يصلون اربع ركعات ثم يطوفون - [00:03:39](#) ثم يصلى اربع ركعات ثم يطوفون. فقال اهل المدينة ان سبقنا اهل مكة قال اهل مكة بالطواف فنسبتهم بالعدد. نسبتهم بعدد الركعات. ومعنى ذلك ان صلاة الليل يصلحها المرء كما شاء بمعنى - [00:03:55](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصدفة ليتوبي بركعة وعلى هذا يقال ان عدد التراويم او عدد صلاة التراويم يعود الى المصلي. فان كان يرى ان كثرة الركعات - [00:04:15](#)

وكثرة السجادات اخشى لقلبي وافضل فصلى ما شاء ان يصلي فله ذلك ولو زاد عن عشرين ركعة. وان رأى ان يصلي كما وصلى النبي صلى الله عليه وسلم فالذى لم يزد لا في رمضان في غيره الاحدى عشرة ركعة - 00:04:32

فصلى كذلك لكن يقال له ان اردت ان تطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم في العدد فكذلك طبقها ايضا في الصفة. لان من الناس من يصلي احدى عشرة ركعة لكنه ينقرها نقرأ سريعا. بل يصلي التراويح - 00:04:49

في دقائق معدودة ويظن انه اصاب سنة النبي صلى الله عليه وسلم نقول لم تصب السنة. لان النبي عندما صلى احدى عشر ركعة صلى على صفة فاذا اردت ان تصيب سنة العدد فايضا اتبعها بصفة الفعل. وقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه صلى مع النبي - 00:05:04

صلى الله عليه وسلم يقول فاستفتح البقرة فقلت اركع عند المئة حتى اتى عليها. يقول مسعود حتى هممت بامر سوء وهو ان اجلس وادع اي اجلس اصلي وانا جالس والرسول يصلي وهو قائم. وصلى حذيفة بن اليمان مع النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ في ركعة البقرة والنساء وال - 00:05:24

وصلى زيد بن خال الجهمي مع النبي صلى الله عليه وسلم واطال الصلاة. وصلى النبي من الليل وجمع آآ بين قرائين السور عشرين سورة من المفصل يتبع في كل ركعة بين سورتين صلى الله عليه وسلم. فمن اراد ان يطبق السنة فليطبقها كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

كما قالت عائشة كان يصلي اربع فلا تسأل عن حسنها وطولهن يصلي اربع فلا تسأل عن حسنها وطولهن فاما من كان يريد ان يخفف الصلاة والقراءة فنقول اكثر عدد الركعات حتى تدرك - 00:06:04

ما فاتك من كثرة او او من طول القيام. على كل حال المذهب يرى انه يصلي التراويح قال عشرون ركعة في رمضان تسل اي ان التراويح سنة في رمضان وهي من خصائص رمضان من شعر الاسلام الظاهرة في رمضان كما جمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما قول عمر - 00:06:21

نعمة البدعة اي بمعنى انها لم تكن قبل ذلك فكانت. وليس المعنى ان عمر هو الذي شرع هذه الصلاة بل الذي شرعها نبينا صلى الله عليه وسلم فالنبي قال في حديث ابي ذر الذي رواه داود وغيره من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وهذا تشريع - 00:06:42

صلوة التراويح ولصلوة الليل في رمضان وايضا في حديث عائشة وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجر حصيرا فكان يصلي في من الليل فاجتمع حوله اصحابه - 00:07:01

فصلوا معه اليوم الاول والثاني والثالث حتى ضج حتى اكتظ المشي بزحام الناس. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لم يخرج اليه وقال لو خشيت ان تفرض عليكم - 00:07:15

وتحت النبي صلى الله عليه وسلم على قيام رمضان انما فعل عمر انه جمع الناس على باب واحد وكانت الصلاة مشروعة بتشريع النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر فضلها. وعمر ايضا من الائمة الذين امر - 00:07:29

الاقتداء بهم اقتدوا بالذى بعد ابى بكر وعمر. وايضا عليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين منهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فلا يقابلها بدعة وانما هي من السنن التي احياتها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. اما بكر لم يفعل ذلك - 00:07:45

لان بكر كان في مهمه عظيمة وهي حرب المرتدين ولم تطل خلافته وانما كانت حروب رضي الله تعالى عنه حتى عاد الناس الى الاسلام والزهمهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

قال تسن والوتر معها اي ان صلاة التراويح تختتم بصلوة الوتر والوتر ركعة واحدة يخطو بها صلاة التراويح وتسن جماعة وايهم افضل ان يصلي المصلي جماعة او يصلي وحده؟ نقول الافضل الافضل ان يصلي مع جماعة المسلمين - 00:08:15 الا ان يكون حافظا لكتاب الله عز وجل قارئا لكتاب الله سبحانه وتعالى وليس هناك من يقتدي به فانه ان صلى لوحدي مريدا بذلك ان يختتم القرآن ويطيل القراءة ويطيل الصلاة - 00:08:38

فهو افضل في حق هذا وان كان ااما يقتدى به او له يعني له مكانة يراه الناس فان الافضل في حقه ان يصلی مع وذلك ان المصلي مع الامام حتى ينصرف يكتب له قيام ليلة كاملة يكتب له قيام ليلة كاملة بخلاف الذي يصلی وحده فانه وان كتب له - [00:08:52](#) قيام الليل لكن لا يكتب له انه قامها كلها قال الوقت بين سنةعشاء ووتر اي متى تشرع صلاة التراويح؟ تشرع بعد راتبة العشاء. اذا صلی الامام صلاة العشاء ثم - [00:09:12](#)

آآ صلي راتبة العشاء يشرع بعدك ان يكروا لصلاة التراويح وليس لصلاة التراويح لا اذان ولا نداء. وانما يقوم ويصلی صلاة تراويح ويتابعه الناس على ذلك قال ثم الراتبة اي الصلاة الراتبة وهي سنن راتبة - [00:09:28](#)

السنن الراتبة هي الصلوات التي تكون مع الفرائض قبل وبعد الرواتب هي اثنى عشر ركعة على قول وعلى القول الآخر هي عشر ركعات اما على قول عشر ركعات كما حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:09:54](#) فهي ان يصلی قبل الفجر ركعتين ويصلی قبل الظهر ركعتين وبعد الظهر ركعتين ويصلی بعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين. فهذا الذي جاء في حديث من؟ ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:10:09](#)

واما على قول ان يراها اثنا عشر ركعة فقد جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى في الصحيح في صحيح البخاري انه كان يصلی قبل الظهر اربع ركعات تعال هذا يقال السنة في صلاة الراتبة ان يحافظ على اثنى عشر ركعة وان صلی عشرة فقد ادرك السنة ايضا لكن الافضل - [00:10:26](#)

ان يصلی قبل الظهر اربعة وبعدها ركعتين وان صلی بعد الظهر اربع ركعات ايضا لحديث من صلی قبل الظهر اربع وبعدها اربعة حرم الله على وجه النار وان كان فيه علة فهو حسن ان يفعل ذلك حتى ينال هذا الاجر العظيم. وعلى كل حال الصلاة خير موضوع فمستقل - [00:10:45](#)

اما العصر فليس لها راتبة ولكن لها بين كل اذانين الصلاة وكذلك المغرب ما قبل اذان المغرب قبل الصلاة نقول ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبلها ثم قال - [00:11:05](#) الثالثة لمن شاء وكان الصحابة يبتدرؤن السواري اذا اذن المغرب حتى اذا دخل الداخل ظن انهم يصلون صلاة المغرب من من يصلی تلك الصلاة ويصلیها برکعتين خفيفتين اذا هذا ما يسمى بالرواتب والرواتب تأتي مكملة لصلاة الفرض. فان العبد اذا لقي الله يوم القيمة اول ما يحاسب عليه يوم القيمة - [00:11:21](#)

على صلاته فان كملت افلح ونجى وان نقصت قيل انظروا له هل له من تطوع؟ فيجبر نقصها وكذلك بقية الفرائض كل فريضة لها نافلة فالصيام له نافلة والحج له نافلة والزكاة لها نافلة الصدقة فكل فريضة يجبرها نافلتها اما - [00:11:48](#)

رواتب الصلوات فتجبر الفرائض. ومن صلی اثنا عشر ركعة في اليوم والليلة بنى الله له بيتا في الجنة بنى الله له بيتا في الجنة. والنبي صلی الله عليه وسلم كان يحافظ على هذه على هذه الرواتب وكان اشدتها عليها محافظة ركعتي الفجر - [00:12:11](#)

والوتر فكان لا يدع لا في سفر ولا في حظر. ثم قال وتسن صلاة الليل بتتأكد اي ان قيام الليل سنة مؤكدة سنة مؤكدة وصلاة الليل افضل من صلاة النهار لحديث ابي مارس قال افضل صلاة افضل صلاة بعد الفريضة صلاة الليل - [00:12:29](#)

افضل صلاة بعد الفريضة صلاة الليل وهو آآ حديث رواه مسلم افضل صلاة الليل. فهذا يدل على ان جنس صلاة الليل افضل من جنس الصلاة النهار ثم قال بذلك وسجود تلاوة لقارئ ومستمع ويأتي معنى ما يتعلق باحكام - [00:12:49](#)

باحكام سجود التلاوة وعدد السجادات وعلى من يجب ان يسجد وما او من يسجد والمستمع والقارئ والكل في ذلك ذكر هنا ما يسمى بالتعليق. التعقيب يعني الان اقرب شيء اقرب شيء - [00:13:09](#)

له ايش؟ هو ايش؟ بالتعليق. اقرب له الان ليكون في العشر الاواخر. يصلون بعدها التهجد. هذا يسمى التعقيب. وهو التعقيب هو ان يعود الامام فيصلی من الليل صلاة اخرى وهذا يدل على وقد فعله جمع من السلف ان التعقيب كانوا يصلونه في رمضان يصلونه الليل ثم يرجعون فيصلون - [00:13:31](#)

اخره فالذهب يرى اباحة التعقيب انه يجوز ان يصلی جماعة بعد التراويح وال الصحيح انه يتراوح ثم يتهدج ثم يوتر في اخر الليل في

غير صحيح هو التعقيب هذا هو ان يحيي الليل. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه اذا دخل في العشر - 00:13:55

احيا ليله والانسان قد لا يستطيع ان يحيي الليل كله على قدم واحدة فيفرق بين صلواته يصلى والليل شيئا من صلاة ثم يصلى اخر الليل شيء من صلاته كذلك ايضا قد يصلى الليل صلاة خفيفة وآخر الليل صلاة طويلة لكن لا نقول - 00:14:20

ان هذا هو السنة ليس سنة والتفريق ولكن السنة هو ان تصلي ما شاء الله لك ان تصلي. اما ان تجعل اول الليل خفيف وصلاة اخر الليل طويلة تبعها وليس هذا في السنة لكن لك ان تطيل اولا صلاة اول النهار وتطيل ايضا اخر صلاة الليل. ولك ان تخفف اول صلاة الليل وتأخر وتخفف اخر - 00:14:38

صلاة الليل ليس بذلك بأس لكن ان جعلت اولها خفيفة وآخرها طوق لا حرج لكن ليس هو السنة وليس التفريق هذا بسنة لكنه لكنه جائز ايضا يأتي مسألة من اوتر مع امامه ثم اوتر ان يصلى يعني كثير من الناس يحصل يقول اريد ان اصلى يا اخي اجعل الوتر اخر الليل ماذما يفعل؟ يجد بعده - 00:14:59

يسلم على الامام في وتره ثم اذا كان من الليل اوتر بر克عة واحدة ثم اوتر مرة ثالثة يقول هذا كم اوتر مرة في اليوم او ثلاث مرات وهذا خطأ يعني من من يصلى مع الامام - 00:15:25

ثم اذا جاء بعد في نص الليل قام وصلى ركعة ثم اوتر في اخر الليل نقول هذا العمل غير صحيح وان قال به بعض الصحابة بانه حقيقة اوتر ثلاث مرات - 00:15:38

والمحفوظ في مثل هذا المقام هو انه ان صل مع الامام الوتر فلا يعيد الموت مرة اخرى ماذما يفعل؟ يصلى مثنى مثنى ولا يوتر مرة اخرى والا اذا اذا سلم الامام من وتره قام واتي بركعة ثم اوتر من اخر الليل - 00:15:51

فهذا ايضا حسن والا لا يصلى الوتر معه اي لاي سورة معه وينصرف ثم يتم الامر من اخره وقد فعل ذلك ايضا بعض الصحابة والله تعالى اعلم لا لا يفوت الاجر لكنه - 00:16:10

الافضل انه يشفع. اذا سلم الامام قام ويشفع هذا الافضل. لكن او يوتر معه ويؤثر من ويصلى شفعا اخر الليل. ولا يعيد الوتر. نقض الوتر لا يشرع. نقض الوتر هذا لا يشرع - 00:16:31

ولكن هل يشرع قضاء الراتبة بعد؟ الى ان يشرع يشرع قضاء الراتب من يعني من من فاتته راتبة الظهر القبلية قضاها بعد بعد الظهر وان نسيها قضاها بعد العصر مباشرة. حتى العصر يجوز له ان يقضى الراتبة بعد العصر مباشرة فقط. بعد العصر مباشرة - 00:16:47

نسي راتبة المغرب فذكر العشاء نقول لا بأس ان تقضيها من نسي صلاته ونام عنها فليصلها اذا ذكرها. والنبي صلى الله عليه وسلم لما شغل عن صلاة راتبة الظهر قظاها بعد العصر - 00:17:07

العصر صلى الله عليه وسلم ثم لزم تلك الصلاة ايه صحيح لكن زيادة المسلمة لا تفعلها ما قال الا قال لا هذه لا تصح لكن حديث البخاري دون الزيادة هذه - 00:17:21

تعقيب خاص بالعشر الاواخر. التعقيب هم يرون انه كانوا في كل ليلة ليس في الخامس والعشر الاواخر. لكن هم يجوزون التعقيد التعقيم من باب ايش؟ انه يصلى ثم يرجع يصلى جماعة ثانية. وهو ليس سنة عند المذهب. لكنه ايش؟ جائز - 00:17:35

وهذه الجماعة الثانية هي نفس الجماعة تكون بنية التراویح او يكون بنية تهجد سنة تهجد تروح انتهت واسرهم لها ثم يعقبون الاخر الا بحياء الليل. هل يجوز لاحد ان يدخل في ثاني بنية طاولة؟ يدخل على الثانية - 00:17:55

العشاء ثم يتبع الجماعة الثانية لكن السنة التراویح تكون بعد العشاء مباشرة. السنة التراویح ان تكون بعد الصلاة اذا اخرت العشاء فاوتر بعدها اذا بكرت العشاء فتروح بعدها. السنة ان تصلي صلاة التراویح بعد العشاء. بعد راتبة العشاء - 00:18:15

ويكون الخطأ بعض الانتمة التي في في العام الذي مضى اخطأ بعضهم فكان يتروح قبل راتبة العشاء بعد التراویح نقول هذا خطأ وهذا منكر. يعني تقديم الراتبة مقدم على تقديم التراویح - 00:18:35

سلام عليكم عندنا في بعض المساجد عندهم جماعتين. هم. ليه سبب الزحمة في المسجد؟ اذا كان زحام شديد ولا يأخذن المسجد جاز ان يفرق التراویح الى جماعتين ما في حرج. هذه مسألتك تأتي بباب الجمعة دائمًا اذا كان مسجد واحد - 00:18:55

دعاة كثيرة لا يستطيع ان تصلى الجمعة كله في مكان واحد. تفعلون؟ يصلى جماعة الجمعة ثم يأتي الجماعة الأخرى بامام اخر وخطيب اخر يصلى الجمعة مرة ثانية. فيكون كأنها مساجد واضحة؟ هذه جزء من من المؤذن - [00:19:15](#)

للتراویح التراویح جامعه يقولون اي صادق في صلاة القيام ها صلاة القيام وصلاۃ التراویح هذی كلها من المحدثات. ولا ينادي لها لا بصلة ولا بشيء وانما اذا كانت التراویح بعد العشاء هو في المسجد - [00:19:35](#)

يقوم ويصلی الا يصلون معه. اما التهجد لقيام الليل لا للامام ان يقول سنصلی العشاء سنصلی القيام ان شاء الله الساعه الواحدة. ثم يأتي يكبر فمن صلی معه صلی ولم يصلی - [00:19:55](#)

فلا يلزمه ينادي الناس اما يسب صلاة القيام وصلاۃ التراویح وصلاۃ التهجد هذی كلها من المحدثات. سنة يا شیخ يومیا لیست سنة. القنوت لیست ذکرنا سابقا في باب الوتر انه لا یثبت عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قنت في وتره لم یثبت النبی صلی الله علیه وسلم من قنت في وتره - [00:20:08](#)

لکن ذهب الاحمد الى انه انه لا بأس ان یقنت السنة كلها. ويستحب ان یحمد. وذهب اخر انه یقنت فقط في النص رمضان فقط في النصف الاخير من رمضان وذهب عمران انه بدعة. لكن الصحيح انه لا بأس یجوز القنوط طوال السنة - [00:20:30](#)

والافضل ان یقنت ویترك. یقنت دعاء ختم القرآن. لا یثبت دعاء لا یثبت في دعاء لختم القرآن لحديث الصلاة. الصلاة ما فيها شيء یثبت. لكن جاء بعض الصحابة انه كان اذا ختم القرآن دعا. جعل نفس وجاء - [00:20:50](#)

جاهد عن غير واحد من السلف انهم كان اذا ختموا دعوا وكانوا یجمعون اصحابهم واهليهم الا من نهى عمل صالح مظلة استجابة للدعاء عنده. لا لكن في الصلاة لا یثبت فيه شيء. لكن احمد قال عندما صلی في بعض قال اجعل يعني امره ان يجعل ختمته - [00:21:10](#)

في صلاته من باب ان یجمع بين دعائين. وذكر احمد ان هذا عمل اهل مکة لكن ليس هذا سنة ولا مشروع. لانه اجتهاد من اهل مکة احسن الله اليکم شیخنا ختم القرآن من السنن. ختم القرآن؟ نعم. ایه سنة ما في شك. تختم القرآن سنة - [00:21:30](#)

وقد ورد الحديث ان الله یحب الحال المرتحل. الحال المرتحل الذي کنا بدأ القرآن كلما انتهى منه عاد الى اوله ليس مطلقا ليس التراویح اما التراویح ما في اشكال. لكن یقول ابو الاعرج يقول كان الامام اذا صلی البقرة في ثمان رکعة في ثلث اثنا عشر رکعة التراویح ما في اشكال - [00:21:50](#)

رأينا قد خفف وكانوا یختمون فيه ثمان رکعات. تقرأ البقرة كان ثمان رکعات. وكانوا یقوم باللثین حتى یعتمدوا على العرس. یقولون ان تخیر. یقومون باللثین حتى الى العصی. من طول القيام رضي الله تعالى - [00:22:10](#)